

المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الاجتماعية في مدينة الكوت

Self-indicators of the quality of economic life in the city of Kut

الأستاذ الدكتور
عبد الجليل ضاري السعدون
جامعة واسط - كلية التربية

الباحثة
شريهان مازن بدر

المستخلص :

جودة الحياة هي مسمى ذاتي يشير الى الرفاهية الاجتماعية للأفراد والبيئة التي يعيشون فيها ،لذلك بالنسبة للفرد فهي مجموعة مطالب او حاجات يسعى الفرد الى اشباعها او توفيرها وهو راضي عنها، وعندما يشبع الفرد حاجاته ،تحل محلها حاجات اخرى ،لذلك يختلف مفهوم جودة الحياة من فرد الى اخر،ومن مجتمع الى اخر، ومن وقت الى اخر . إذ ترتبط المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية ارتباطاً وثيقاً بجودة الحياة، وبالتالي فالجوانب الذاتية والجوانب الموضوعية أسلوبان متكاملان، ولا يمكن أن يتم الفصل بينهما أو استغناء أحدهما عن الآخر، فكلاهما يلعبان دوراً مهماً في جودة الحياة ، كما إن لجودة الحياة جانباً ايجابياً يتضح من خلال المؤشرات الذاتية في الرضا عن الحياة، وجودة المعيشة، وتحقيق الاهداف ،كما اوضحت الدراسات ان هنالك علاقة بين المستوى الاقتصادي وجودة الحياة من خلال اتساع قدرة الفرد على اختيار الأفضل .

Abstract ;

Quality of life is a subjective name that refers to the social well-being of individuals and the environment in which they live, so for the individual it is a group of demands or needs that the individual seeks to satisfy or provide while

he is satisfied with it, and when the individual satisfies his needs, it is replaced by other needs, so the concept of quality of life differs from an individual To another, and from one society to another, and from time to time. Objective and subjective indicators are closely related to the quality of life, and therefore the subjective and objective aspects are two complementary methods, and neither can be separated or dispensed from one from the other, both of which play an important role in the quality of life, as the quality of life has a positive aspect that is evident through subjective indicators in life satisfaction, quality of life, and achievement of goals, as studies have shown that there is a relationship between the economic level and quality of life through the expansion of the individual's ability to choose the best .

المقدمة :

تعد المؤشرات الاجتماعية من العناصر المهمة المكونة لجودة الحياة التي يعيشها الافراد في المجتمع ، وتهدف الى الاشراف على تنظيم الانشطة الاجتماعية للأفراد والجماعات والشرائح الاجتماعية كافة ، ويعتبر الارتفاع بمستوى الحالة التعليمية والزواجية ، وتوفير حياة كريمة للمواطنين ذات تأثير كبير على مستوى انتاجية الفرد ودخله مما ينعكس على ارتفاع مستوى جودة الحياة الحضرية. يتناول هذا البحث المؤشرات الاجتماعية في مدينة الكوت وعلاقتها بجودة الحياة الحضرية ومن هذه المؤشرات ما يرتبط ارتباطاً طردياً ومنها ما يرتبط ارتباطاً عكسياً، وفيما يلي عرض المؤشرات الموضوعية الاجتماعية لمدينة الكوت .

البحث الأول : الخطوات الأساسية للبحث :

أولاً : مشكلة البحث :

- أ- هل هنالك تباين في المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الاجتماعية في مدينة الكوت ؟ وما المؤشرات التي من خلالها يمكن قياس جودة الحياة الاجتماعية لعام ٢٠١٧ ؟
- ب - ماهي المتغيرات الموضوعية المؤثرة في مستويات جودة الحياة الاجتماعية في المدينة ؟

ثانيا : فرضية البحث

أ- هنالك تباين مكاني في المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الاجتماعية في مدينة الكوت وفق المؤشرات الموضوعية الاقتصادية

١- تفاعلت مجموعة متباينة من المؤشرات الموضوعية أدت إلى خفض مستويات جودة الحياة الاجتماعية في المدينة.

ثالثا : مبررات اختيار البحث

أ- يعد موضوع جودة الحياة أحد الاتجاهات الحديثة لعلم الجغرافيا التي بدأت تطرح على الساحة المحلية والعالمية ، واصبحت تلقى اهتماماً كبيراً من قبل المتخصصين والجغرافيين .

ب- تعد مدينة الكوت من المدن المهمة في العراق ، وقد اكتسبت أهميتها من خلال اعتبارها حلقة وصل بين المحافظات الجنوبية والعاصمة بغداد وكذلك أهميتها الإقليمية لأنها حدودية مع إيران . ندرة الدراسات الجغرافية التي تناولت دراسة جودة الحياة وفق منهج علمي متكامل ، كما ان الموضوع لم يدرس من قبل في مدينة الكوت .

رابعا : اهداف الدراسة

أ- التعرف على مستويات جودة الحياة على مستوى المدينة وتباينها المكاني على مستوى الاحياء السكنية وتشخيص الجوانب الحياتية المختلفة من خلال مجموعة من المؤشرات السكنية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية .

ب- تصنيف الاحياء السكنية حسب مستويات جودة الحياة والعمل على الارتقاء بالمناطق التي تعاني من الحرمان وذلك لتقليص حجم الفجوة بين الاحياء السكنية .

ت- التعرف على المشكلات التي تعاني منها المدينة بشكل علمي واقتراح الحلول المناسبة .

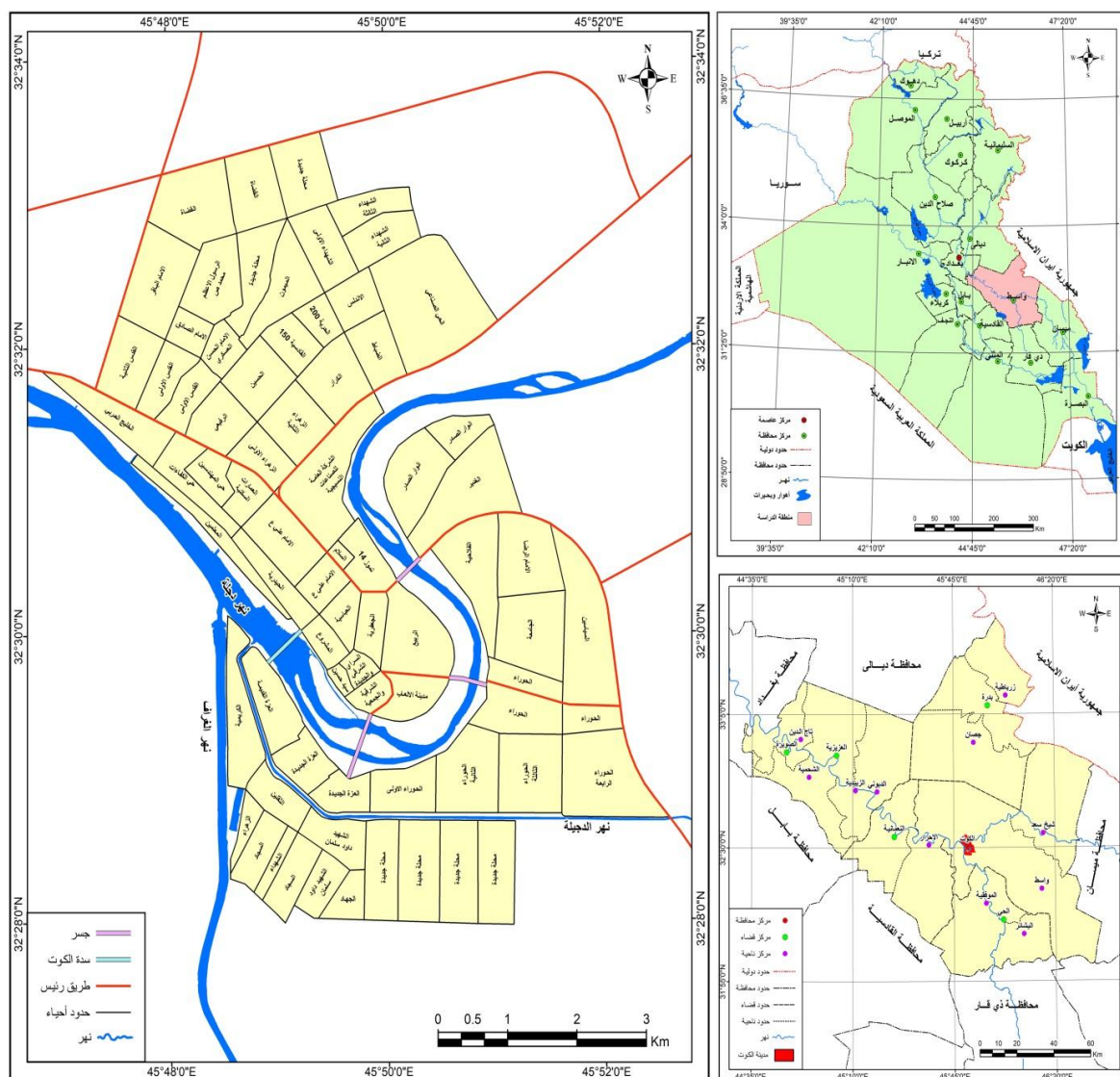
ث- تقييم جودة الحياة الحضرية في المدينة .

خامسا : حدود منطقة الدراسة:

الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة الكوت مركز محافظة واسط التي يقع بعدها المكاني فلكياً بين دائرتي عرض ٣٢.٢٨ و ٣٢.٣٣ شمالاً وبين خطي طول ٤٥.٤٧ و ٤٥.٥١ شرقاً خريطة(١).

الحدود الزمانية : تتخذ الحدود الزمانية لدراسة جودة الحياة الحضرية في مدينة الكوت لعام ٢٠١٧ م فضلاً عن نمو السكان منذ عام ١٩٧٧ لغاية ٢٠١٧ و التنبؤ المستقبلي للسكان والخدمات حتى عام 2027م .

خريطة (١) موقع مدينة الكوت من محافظة واسط والعراق



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية ، ٢٠١٧، مقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠

في منطقة الدراسة، تم اختيار (١٢) حي سكني من مجموع الاحياء السكنية ليمثل عينة الدراسة وعلى مستوى القطاعات إذ اختير ثلاثة احياء سكنية ليمثل كل قطاع من قطاعات المدينة البالغ عددها اربعة قطاعات إذ تم توزيع استمارة الاستبيان على المساكن بنسبة (٥%) من كل حي ليمثل (٨٦٨) استمارة ملحق (١)

سادسا : مناهج الدراسة

تم اعتماد منهج التحليل المقارن في تحليل المؤشرات الذاتية والموضوعية وتباينها على مستوى الاحياء السكنية ،والمنهج الوظيفي الذي يهتم بدراسة التحليل المكاني للوظائف الحضرية في المدينة.

المبحث الثاني

المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الاجتماعية في مدينة الكوت

إن المؤشرات الذاتية هي الأكثر أهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية ، فالجوانب الاجتماعية الدالة على الترابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من المتغيرات هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الافراد ،وهذا يعني ان جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل اليه في اشباع وارضاء مختلف حاجاته الاجتماعية ويمكن تناول المؤشرات على النحو الاتي :

١- نسبة الامية :

تعد الأمية من اكثر عناصر الحالة التعليمية اهمية، وتأتي دراستها في مقدمة مستويات التعليم لأنها احد المعايير التي يتم بها تصنيف المجتمعات الى متقدمة او متخلفة ، إذ إن معدلات الامية في المجتمعات مقياس حقيقي لحالة السكان التعليمية ، ومنه يمكن ان ترسم ملامح السياسة التعليمية لأي مجتمع^(١) ، ويمكن التعرف على معدلات ونسب الامية حسب الاحياء السكنية في مدينة الكوت ، ومن خلال الجدول (١) وخريطة (٢) يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات كالآتي:

المستوى الاول :- يشمل الاحياء السكنية التي سجلت فيها نسبة الامية أقل من (٣.٨%) يشمل كل من احياء (الضباط ،الكفاءات ،الرفيعي ،السلام ،الثقلين ،الحسين ،٤تموز) بنسبة (١.٣% ، ١.٥% ، ٢.٣% ، ٢.٧% ، ٣% ، ٣.١% ، ٣.٢%) وبإنحراف سالب عن المعدل بلغ (-٥٩.٥ ، -٥١.٧ ، -٢٧.٨ ، -١٧.٣ ، -٧.٢ ، -٤.٧ ، -٠.٤) .وبيعود انخفاض نسبة الامية في هذه الاحياء الى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للسكان فضلاً عن موقعها ضمن مركز المدينة إذ توفر الخدمات التعليمية وسهولة الوصول اليها مما انعكس على جودة الحياة التعليمية فيها .

جدول (١)

توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة الامية لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م

الترتيب	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	%	عدد الاميين	عدد السكان	اسم الحي
2	-51.7	48.2	1.5	12	753	حي المهندسين والكفاءات
7	-0.4	99.5	3.2	11	335	حي ١٤ تموز
4	-17.3	82.6	2.7	3	110	حي السلام
12	157.4	257.4	8.4	13	153	حي الحوراء الثانية
11	54.4	154.4	5	29	569	حي العزة القديمة
8	16.5	116.5	3.8	24	624	حي الفلاحية
1	-59.5	40.4	1.3	9	675	حي الضباط
6	-4.7	95.2	3.1	17	541	حي الحسين
3	-27.8	72.1	2.3	6	252	حي الرفيعي
9	39.6	139.6	4.6	13	282	حي الشهيد داود
10	48.9	148.9	4.9	26	529	حي الكريمة
5	-7.2	92.7	3	12	392	الثقلين
	0	100	3.3	175	5215	

المصدر: استمارة الاستبيان .

المستوى الثاني :- ويشمل الاحياء الذي سجلت فيها نسبة الامية من (٣.٨ % - ٦.١ %) ويضم كل من احياء (الفلاحية ، الشهيد داود، الكريمة ، العزة القديمة) بنسبة (٣.٨ % ، ٤.٦ % ، ٤.٩ % ، ٥ %) وبانحراف موجب عن المعدل بلغ (١٦.٥ ، ٣٩.٦ ، ٤٨.٩ ، ٥٤.٤) ، إذ سجلت هذه الاحياء نسب متوسطة الجودة من حيث نسبة الامية .

المستوى الثالث :- الذي سجل نسبة اعلى من (٦.١ %) إذ تفرد حي الحوراء الثانية ضمن هذا المستوى ، وجاء بالترتيب الثاني عشر والآخر للأحياء السكنية بنسبة (٨.٤ %) وبانحراف موجب عن المعدل بلغ (١٥٧.٤) ، ويعزو ذلك الى انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للسكان مما دفع بالكثيرين الى ترك الدراسة والتوجه الى سوق العمل في سن مبكر .

٢- حجم الاسرة :

يعتبر حجم الاسرة احد المتغيرات الاجتماعية التي لها علاقة بجودة الحياة الحضرية ،وتأتي أهمية دراسة متوسط حجم الاسرة في التعرف على الاحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع فضلاً عن اهميته في تخطيط الاسكان ^(٢) ،وأشار الجهاز المركزي للإحصاء أن ما يعادل ٤٠% من الأسر في أكثر من نصف محافظات العراق تعاني من الاكتظاظ في نسب عدد الأفراد في الغرفة الواحدة ،وعدد العوائل في الوحدة السكنية الواحدة^(٣).

ويتضح من جدول (٢) خريطة(٣) ان متوسط حجم الاسرة في مدينة الكوت بلغ(٥.٩%) وتباين النسبة بين الاحياء السكنية الممسوحة ميدانياً من حي لآخر لذلك يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات:-
المستوى الاول :- اقل من (٥.٢%) وهي مناطق ذات حجم امثل من إذ متوسط حجم الاسرة والتي تنخفض عن المتوسط العام للمدينة والبالغ (٥.٩%) تصدر هذه الفئة حيي الرفيعي والسلام بنسبة (٤.٤% ، ٤.٥%) بالمرتبة الاولى والثانية وبإنحراف سالب عن المعدل بلغ (-٢٥، -٢٢.٣) ويرجع ذلك الى ان حي الرفيعي من الاحياء ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فضلاً عن عمل الزوجة والذي انعكس على صغر حجم الاسرة في حين حي السلام من الاحياء ذات المساحات القليلة التي لا تسمح بكبر حجم العائلة .

المستوى الثاني :- (٥.٢% - ٦%) وهي مناطق سجلت نسب متوسطة من إذ حجم الاسرة تمثلت بكل من (الثقليين ، الكفاءات ، ١٤ تموز ، الضباط) بنسبة (٥.٥% ، ٥.٥% ، ٥.٧% ، ٥.٩%) لكل منهما على التوالي وبإنحراف سالب ايضاً عن المعدل بلغ (-٦.٤، -٦.١، -٢.١، -٠.٣) ويمكن القول بان هذه الاسر تعد من الاسر الشابة والفتية .

جدول (٢)

توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر حجم الاسرة لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م

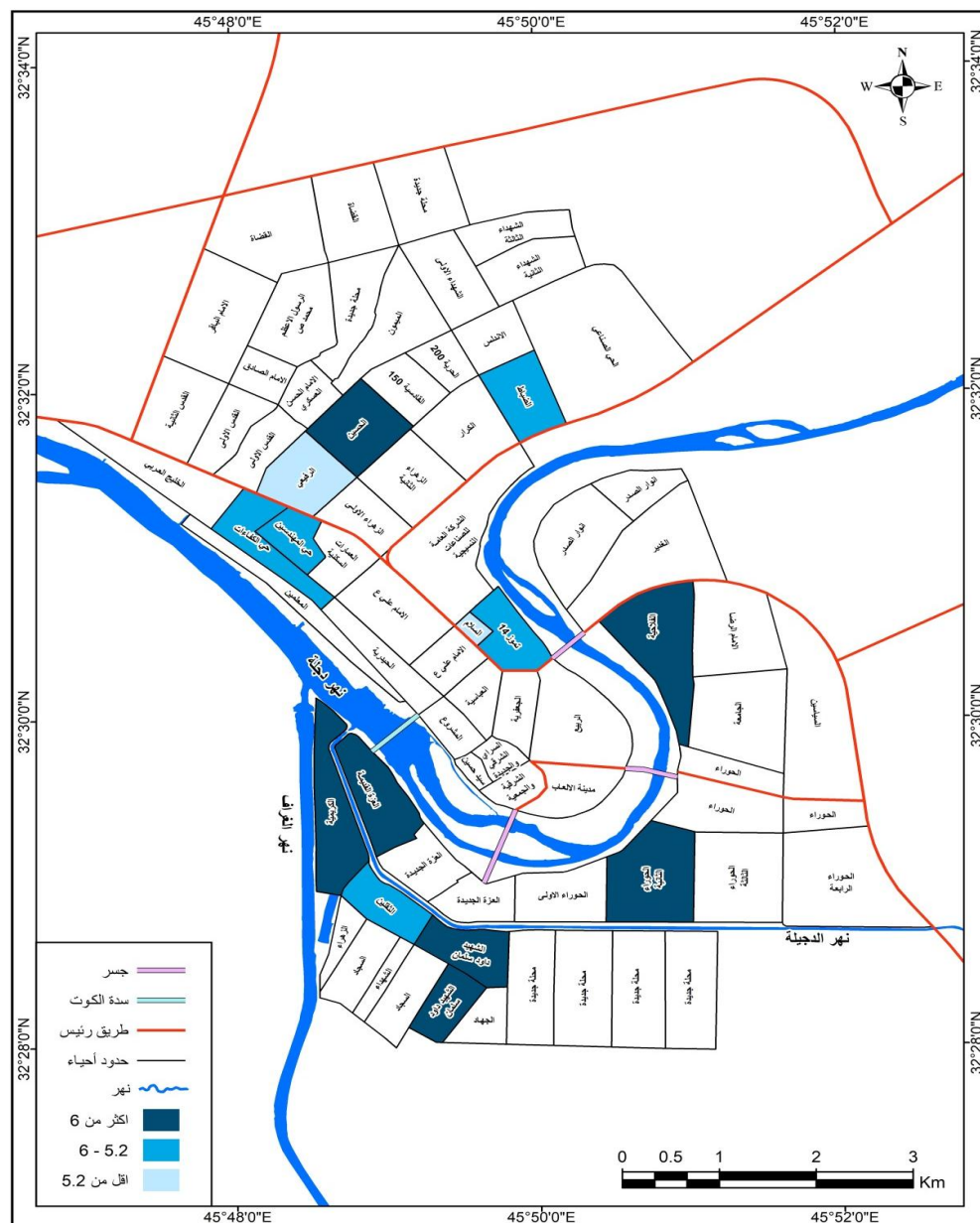
الترتيب	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	حجم الاسرة	عدد الاسر	عدد السكان	اسم الحي
4	-6.1	93.8	5.5	136	753	حي المهندسين والكفاءات
5	-2.1	97.8	5.7	58	335	حي ١٤ تموز
2	-22.3	77.6	4.5	24	110	حي السلام
10	12.7	112.7	6.6	23	153	حي الحوراء الثانية
9	12.1	112.1	6.6	86	569	حي العزة القديمة
7	3.6	103.6	6.1	102	624	حي الفلاحية
6	0.3	100.3	5.9	114	675	حي الضباط
8	5.3	105.3	6.2	87	541	حي الحسين
1	-25	74.9	4.4	57	252	حي الرفيعي
12	16.5	116.5	6.8	41	282	حي الشهيد داود
11	13.4	113.4	6.6	79	529	حي الكريمة
3	-6.4	93.5	5.5	71	392	الثقلين
	0	100	5.9	878	5215	

المصدر: استمارة الاستبيان

المستوى الثالث:- اكثر من (٦%) يشمل كل من (الفلاحية ، الحسين ، العزة القديمة ، الحوراء ،الكريمة ، الشهيد داود) بنسبة (٦.١% ، ٦.٢% ، ٦.٦% ، ٦.٦% ، ٦.٨%) وبانحراف موجب عن المتوسط بلغ (٣.٦، ٥.٩، ١٢.١، ١٢.٧، ١٣.٤، ١٦.٥) ويرجع ارتفاع حجم الاسرة في هذه الاحياء الى انخفاض المستوى الاقتصادي الذي لا يسمح للأسر الجديدة مغادرة مسكن الاهل والذي انعكس على جودة الحياة فيها والتي تتناسب عكسياً مع حجم الاسرة بمعنى كلما ارتفع حجم الاسرة انخفض مؤشر جودة الحياة ، ولاشك ان الزيادة في حجم الأسر تتطلب زيادة في معدلات التنمية في قطاع التشييد والبناء لتلبية الطلب المتزايد على الاسكان بمختلف مستوياته .

خريطة (٣)

توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر حجم الاسرة لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م



المصدر: بيانات جدول (٢).

٣- نسبة صغار السن

بلغت نسبة صغار السن في مدينة الكوت (٣٨.١%) في الاحياء السكنية التي تم مسحها ميدانياً، ومن خلال جدول (٣) يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات خريطة (٤) :

جدول (٣)
توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة صغار السن لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م

الترتيب	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	%	صغار السن دون ١٥	عدد السكان	
2	-39.8	60.1	22.8	172	753	حي المهندسين والكفاءات
4	-37.1	62.8	23.8	80	335	حي ١٤ تموز
1	-40.1	59.8	22.7	25	110	حي السلام
8	23.8	123.8	47	72	153	حي الحوراء الثانية
11	44.7	144.7	55	313	569	حي العزة القديمة
6	-4.2	95.7	36.3	227	624	حي الفلاحية
5	-23.5	76.4	29	196	675	حي الضباط
9	25.9	125.9	47.8	259	541	حي الحسين
3	-39.4	60.5	23	58	252	حي الرفيعي
12	55.8	155.8	59.2	167	282	حي الشهيد داود
10	36.8	136.8	51.9	275	529	حي الكريمة
7	-0.6	99.3	37.7	148	392	الثقلين
	0	100	38.1	1992	5215	

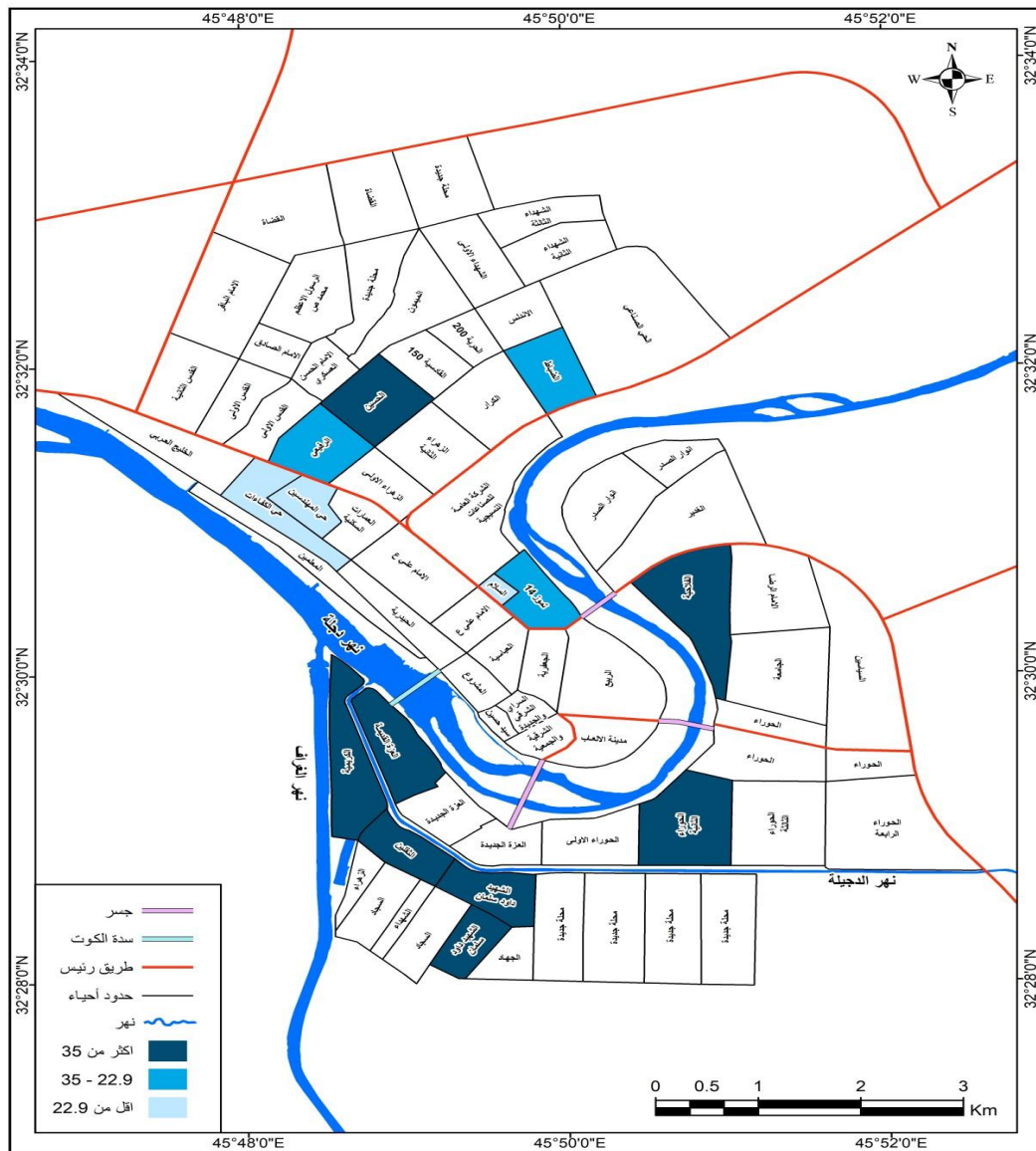
المصدر: استمارة الاستبيان .

المستوى الاول:- اقل من (٢٢.٩%) تصدر المرتبة الاولى ضمن هذه الفئة حيي(السلام ، الكفاءات)، والذي سجلت فيه نسبة صغار السن متقاربة بلغت (٢٢.٧% ، ٢٢.٨%) لكل منهما وبانحراف سالب عن المعدل بلغ (-٤٠.١ ، -٣٩.٨).

المستوى الثاني:- (٢٢.٩% - ٣٥%) جاء ضمن هذه الفئة ثلاثة احياء سكنية وهي (الرفيعي ، ١٤ تموز ، الضباط) بنسبة (٢٣% ، ٢٣.٨% ، ٢٩%) لكل منهما على التوالي وبانحراف سالب عن المعدل بلغ (-٣٩.٤ ، -٣٧.١ ، -٢٣.٥) وتعد هذه الاحياء مناطق متوسطة الجودة من إذ نسبة صغار السن .

المستوى الثالث:- اكثر من (٤٧.١%) ترتب ضمن هذه الفئة سبعة احياء سكنية هي (الفلاحية ، الثقلين ، الحوراء ، الحسين ، الكريمة ، العزة القديمة ، الشهيد داود) جاءت

خريطة (٤) توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة صغار السن لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م



المصدر: بيانات جدول (٣).

الفلاحية والثقلين بالتسلسلات الاولى ضمن هذه المجموعة بنسبة (٣٦.٣% ، ٣٧.٧%) لكل منهما وبإنحراف سالب عن المعدل بلغ (-٤.٢ ، -٠.٦) ، اما باقي الاحياء الخمسة فجاءت بإنحرافات موجبة عن المعدل بلغت (٢٣.٨ ، ٢٥.٩ ، ٣٦.٨ ، ٤٤.٧ ، ٥٥.٨) وهذا يرجع الى أنها ذات اصول ريفيه والتي لاتؤمن بتحديد النسل ،مما انعكس على ارتفاع نسبة صغار السن فيها وهذا ما جعلها مناطق واطئة الجودة من إذ مؤشر نسبة صغار السن .

٤- الحالة الزوجية :

يقصد بالحالة الزوجية توزيع السكان الذين هم في سن الزواج ،يشمل من لم يسبق لهم الزواج (العزاب) والمتزوجين والمطلقين والمترملين^(٤).

تختلف دراسة الحالة الزوجية وتوزيعها الجغرافي وتباينها من مجتمع الآخر تبعاً لاختلاف نسب العزاب والمتزوجين والمطلقين والارامل ، وترتبط الحالة الزوجية بالتركيب العمري ونسبة النوع ، وتؤدي الاحوال الاقتصادية والاجتماعية دوراً بارزاً في تحديدها واتجاهاتها .

أ- المتزوجين :

يعد الزواج من السنن طبيعية التي مارسها الانسان منذ ان وجد ، وقد نظمت اليات الزواج وطقوسه على مر العصور وعند مختلف المجتمعات ،ويعد الزواج علاقة اجتماعية وتفاعلاً ديناميكياً مستمراً مع القوى الحضارية والاجتماعية الأخرى^(٥) ، وتدل الدراسات على ان المتزوجين اسعد حالاً وافضل صحة ، واقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة مقارنة بالعزاب والارامل والمطلقين وان ذلك يعود الى ان الزواج يعمل على حماية المرء من الاضطرابات النفسية ، وان هذه الحماية تأتي من الاحساس بالأمان والدعم الاجتماعي التي توفرها العلاقة الزوجية^(٦)

بلغت نسبة المتزوجين (٦٤.٤%) في مدينة الكوت وفقاً للأحياء السكنية التي تم مسحها ميدانياً ولهذا يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات وفقاً لمستويات الجودة الحضرية ،جدول (٤) خريطة(٥) وكالاتي:

جدول (٤)
توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة المتزوجين لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م

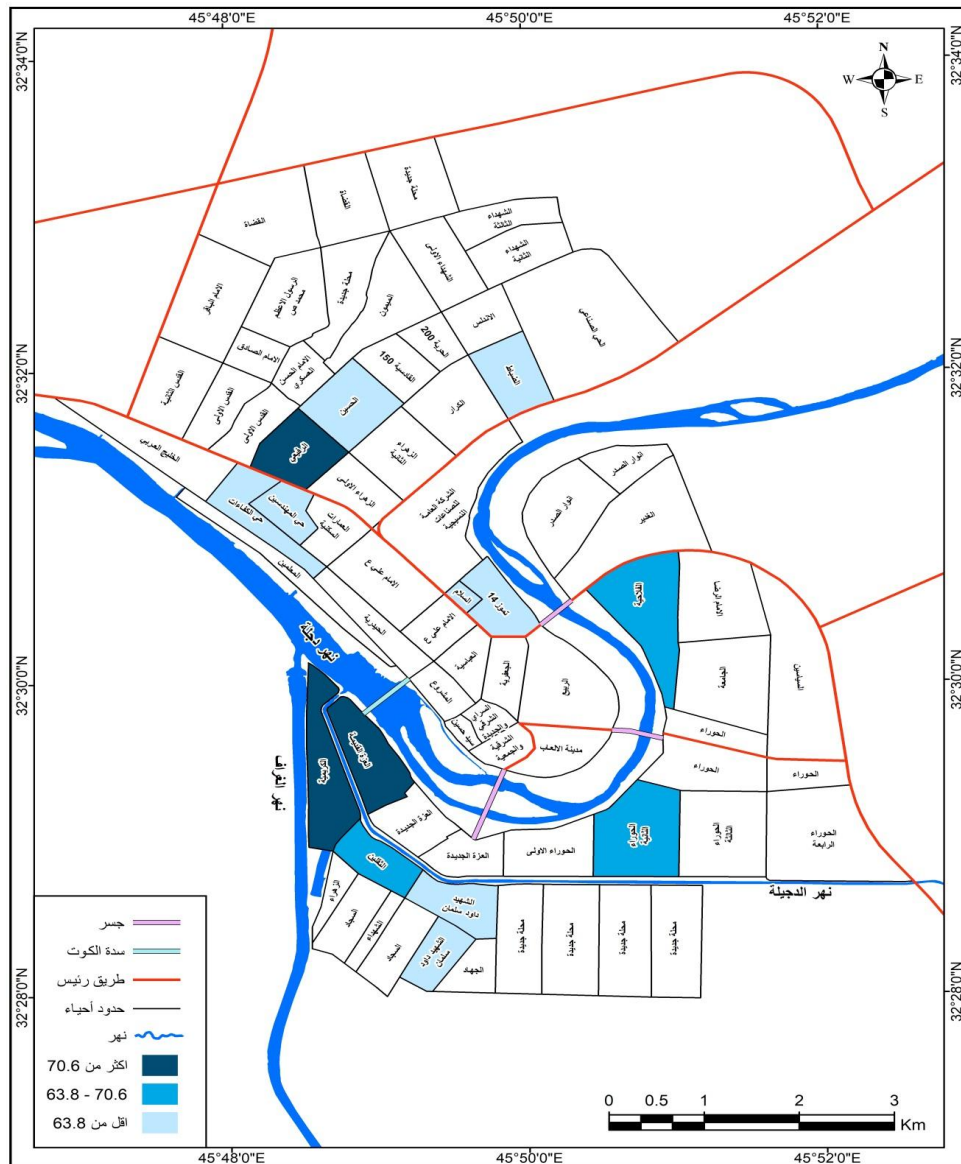
الترتيب	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	%	المتزوجين	السكان في سن الزواج	
8	79.8	179.8	61.6	285	462	حي المهندسين والكفاءات
7	84.9	184.9	63.4	92	145	حي ١٤ تموز
12	65.9	165.9	56.9	37	65	حي السلام
6	89.5	189.5	65	39	60	حي الحوراء الثانية
3	110.4	210.4	72.1	109	151	حي العزة القديمة
4	94	194	66.5	187	281	حي الفلاحية
10	73	173	59.3	203	342	حي الضباط
11	72.2	172.2	59	104	176	حي الحسين
1	125.8	225.8	77.4	79	102	حي الرفيعي
9	78.3	178.3	61.1	52	85	حي الشهيد داود
2	117.2	217.2	74.5	114	153	حي الكريمة
5	93.6	193.6	66.4	89	134	الثقلين
	0	100	64.4	1390	2156	

المصدر: استمارة الاستبيان .

المستوى الاول:- الذي سجل اكثر من (٧٠.٦%) وهو يمثل مستوى عالي الجودة تصدر حي الرفيعي بالمرتبة الاولى ضمن هذه الفئة بنسبة (٧٧.٤%)، وبانحراف عن المعدل بلغ (١٢٥.٨) يليه كل من احياء (الكريمة ، العزة القديمة) بنسبة (٧٤.٥% ، ٧٢.١%) وبانحراف عن المعدل بلغ (١١٧.٢) ، (١١٠.٤) لكل منهما على التوالي ، ويمكن القول بان حي الرفيعي من الاحياء ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والذي انعكس على ارتفاع نسب الزواج ، ولعل الزواج المبكر كان سبباً في ارتفاع نسب الزواج في احياء الكريمة والعزة القديمة .

المستوى الثاني: تراوحت نسبة المتزوجين ضمن هذا المستوى من (٧٠.٦%-٦٣.٨%) يشمل كل من احياء (الفلاحية،الثقلين،الحوراء) بنسبة (٦٦.٥% ، ٦٦.٤% ، ٦٥%) وبانحراف عن المعدل بلغ (٩٤) ، (٨٩.٥، ٩٣.٦) . وهي يمثل احياء ذات جودة متوسطة .

خريطة (٥) توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة المتزوجين لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م



المصدر: بيانات جدول (٤) .

المستوى الثالث: -أقل من (٦٣.٨%) جاء ضمن هذه الفئة ستة احياء سكنية وهي كل من (٤) اتموز ،الكفاءات ،الشهيد داود،الضباط،الحسين ،السلام) بنسبة (٦٣.٤ % ،٦١.٦ % ،٦١.١ % ،٥٩.٣ % ،٥٩ % ،٥٦.٩ %) .بإنحراف عن المعدل بلغ (٨٤.٩ ، ٧٩.٨ ، ٧٨.٣ ، ٧٣ ، ٧٢.٢ ، ٦٥.٩) ،يمكن

القول بان ارتفاع المستوى التعليمي لبعض الاحياء ادى الى تأخير الزواج فضلاً عن ان بعض الاحياء محدودية العائد الاقتصادي هو السبب وراء تأخير الزواج .

ب- المطلقون

يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية المهمة التي تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان لانه يؤدي الى توقف الحياة الزوجية وقلة الخصوبة خصوصاً في المجتمعات التي تزيد فيها معدلات الطلاق^(٧) ، كما ان لثقافة المجتمع ومستوى تعليم السكان وعاداتهم وقيمهم دوراً بارزاً في ارتفاع معدلات الطلاق او انخفاضها، ويترتب على الطلاق اثار اجتماعية واقتصادية واخرى نفسية لاسيما على المرأة خصوصاً في المجتمعات المحافظة مما يؤثر على جودة الحياة فيها إذ ترتبط معدلات الطلاق ارتباطاً عكسياً مع جودة الحياة الاجتماعية إذ انه كلما ارتفعت معدلات الطلاق انخفضت جودة الحياة الحضرية .

بلغت نسبة الطلاق في مدينة الكوت (١.٥%) في الاحياء السكنية التي تم مسحها ميدانياً ومن خلال جدول (٥) يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات خريطة (٦) :

المستوى الاول:- الذي سجل نسبة اقل من (١.٥%) وضم ستة احياء سكنية تمثلت بأحياء (الضباط،الثقلين،الكفاءات،الرفيعي،٤٤تموز،الفلاحية) بنسبة (٠.٥%، ٠.٧%، ٠.٨%، ٠.٩%، ١.٣%، ١.٤%) وبانحراف سالب عن المعدل بلغ (-٦١، -٥٠.٢، -٤٢.٢، -٣٤.٦، -٨، -٥.١) يمثل هذا المستوى الحالة الجيدة لجودة الحياة الاجتماعية وفقاً لمؤشر حالات الطلاق في المدينة ويعزو ذلك الى ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي للسكان .

المستوى الثاني:- الذي سجل نسبة من (١.٥%-٢.٥%) تمثلت بحيي (السلام،الحسين) بنسبة (١.٥%، ١.٧٥%) وبانحراف عن المعدل بلغ (٢.٥، ١٣.٦) والذي مثل الحالة المتوسطة لجودة الحياة الاجتماعية وفقاً لمؤشر حالات الطلاق في المدينة .

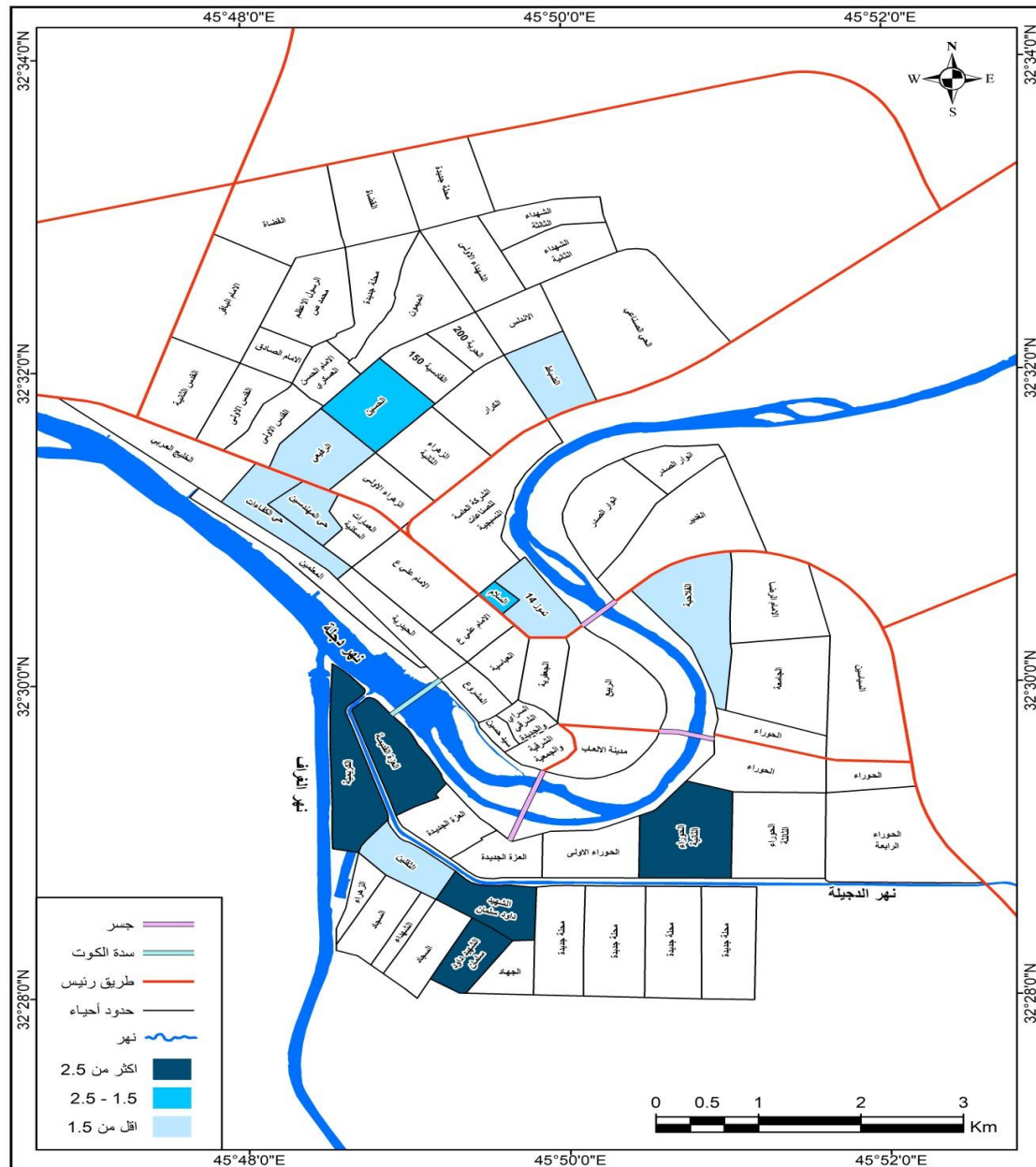
جدول (٥) توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة المطلقون لمدينة الكويت لعام ٢٠١٧م

الترتيب	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	%	المطلقين	السكان في سن الزواج	
3	-42.2	57.7	0.8	4	462	حي المهندسين والكفاءات
5	-8	91.9	1.3	2	145	حي ١٤ تموز
7	2.5	102.5	1.5	1	65	حي السلام
11	122.2	222.2	3.3	2	60	حي الحوراء الثانية
10	120.7	220.7	3.3	5	151	حي العزة القديمة
6	-5.1	94.8	1.4	4	281	حي الفلاحية
1	-61	38.9	0.5	2	342	حي الضباط
8	13.6	113.6	1.7	3	176	حي الحسين
4	-34.6	65.3	0.9	1	102	حي الرفيعي
12	135.2	235.2	3.5	3	85	حي الشهيد داود
9	117.8	217.8	3.2	5	153	حي الكريمة
2	-50.2	49.7	0.7	1	134	التقلين
	٠	10٠	1.5	33	2156	

المصدر: استمارة الاستبيان .

المستوى الثالث:- سجل نسبة اكثر من (٢.٥%) والذي يضم اربعة احياء سكنية مثلت الحالة الرديئة لجودة الحياة وفق مؤشر حالات الطلاق وقد تمثلت بكل من احياء (الكريمة ،العزة القديمة ،الحوراء ،الشهيد داود) بنسبة (٣.٢% ، ٣.٣% ، ٣.٣% ، ٣.٥%) وبانحراف موجب عن المعدل بلغ (١١٧.٨ ، ١٢٠.٧ ، ١٢٢.٢ ، ١٣٥.٢) ، ويعزو ارتفاع حالات الطلاق في هذه الاحياء الى انخفاض المستوى الاقتصادي فضلاً عن ارتفاع عدد الاسر داخل الوحدة السكنية كما ان التغيرات التي حدثت في المجتمع الحضري ادت الى تغير الكثير من المفاهيم الاخلاقية والاعراف الاجتماعية التي كانت سبباً مهماً في تماسك الاسرة لاسيما بعد الانفتاح المجتمعي على العالم الغربي عن طريق وسائل الاتصال الحديثة والتأثر بعادات وتقاليد غريبة عن مجتمعاتنا التي اثرت على العلاقات الاسرية والترابط العائلي.

خريطة (٦) توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة المطلقون لمدينة الكوت لعام ٢٠١٧م



المصدر: بيانات جدول (٥) .

ج- المترملين :

الترمل ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة ولذلك فإن انخفاض معدلات الوفاة في الفئات العمرية ضمن سن الزواج يؤدي إلى انخفاض معدلات الترميل فيها ، ومن الحقائق الديموغرافية الثابتة ارتفاع نسبة المترملات الإناث عن نسبة المترملين الذكور في المجتمع ، وهذه ترتبط بأسباب عدة منها أن المترملين الذكور يتزوجون مرة أخرى بنسبة أعلى من المترملات وبصورة ايسر^(٨) ، وغالباً ما تتحمل الارملة اعباء تربية ابنائها، وقد يكون امامها فرص اخرى للزواج لاسيما اذا كانت في سن مبكرة لكن بعض الارامل تفضل ان تكرر حياتها لتربية ابنائها واعالتهم ، عموماً فإن معدلات الترميل ترتفع في ظروف الحرب التي تؤثر على معدلات النمو السكاني ، بلغت نسبة المترملين في مدينة الكوت (٢.٢%) جدول (٦) ، وهي تختلف من حي سكني لآخر لذلك لابد من تقسيمها الى ثلاثة مستويات خريطة(٧) :

المستوى الاول:- سجل هذا المستوى نسبة تراوحت من (٠.٩%-٢.٨%) وضم سبعة احياء سكنية تمثلت بأحياء (الكفاءات ، الضباط، الثقلين ، السلام ، الحسين ، ٤تموز ، الفلاحية) بنسبة (٠.٨% ، ١.١% ، ١.٤% ، ١.٥% ، ١.٧% ، ٢% ، ٢.١%) على التوالي وبإنحراف عن المعدل بلغ (-٦٠.٦ ، -٤٦.٨ ، -٣٢.٢ ، -٣٠.١ ، -٢٢.٥ ، -٥.٩ ، -٢.٩) .

المستوى الثاني :- سجل نسبة تراوحت من (٢.٨% -٤.٧%) جاء ضمن هذا المستوى حيي (الرفيعي ، العزة القديمة) بنسبة (٢.٩% ، ٣.٣%) وبإنحراف عن المعدل بلغ(٣٣.٧ ، ٥٠.٥) لكل منهما على التوالي .

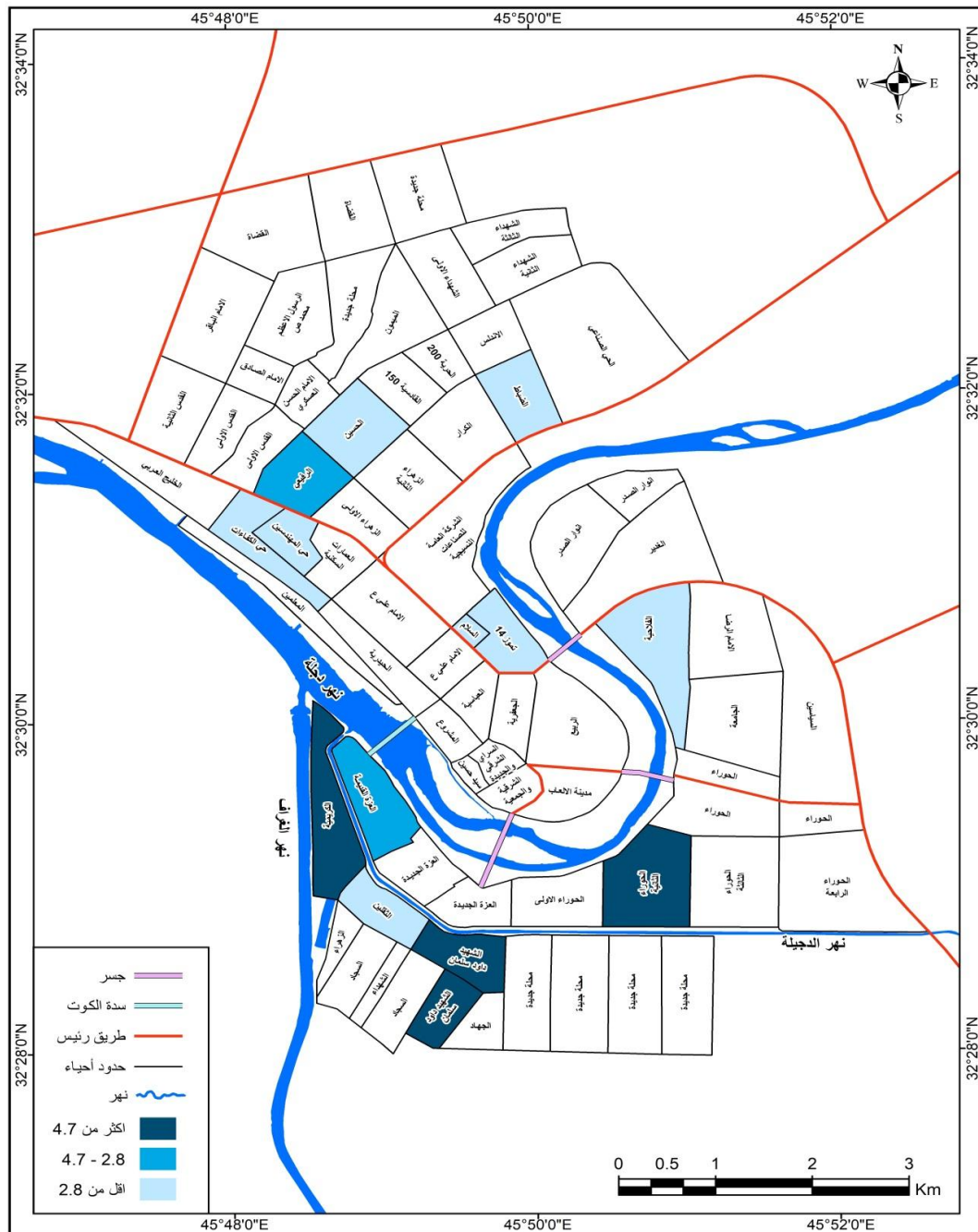
المستوى الثالث :- الذي سجل اكثر من (٤.٧%) تمثلت بأحياء (الكريمة، الشهيد داود، الحوراء) بنسبة (٥.٢% ، ٥.٩% ، ٦.٦%) على التوالي وبإنحراف عن المعدل بلغ (١٣٧.٦ ، ٢٠٣ ، ١٦٧.٤) .

جدول (٦)
توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة المترملين لمدينة الكوت
لعام ٢٠١٧ م

الترتيب	الانحراف عن المتوسط	النسبة الى المتوسط	%	المترملين	السكان في سن الزواج	اسم الحي
1	-60.6	39.3	0.8	4	462	حي المهندسين والكفاءات
6	-5.9	94	2	3	145	حي ١٤ تموز
4	-30	69.9	1.5	1	65	حي السلام
12	203	303	6.6	4	60	حي الحوراء الثانية
9	50.5	150.5	3.3	5	151	حي العزة القديمة
7	-2.9	97	2.1	6	281	حي الفلاحية
2	-46.8	53.1	1.1	4	342	حي الضباط
5	-22.5	77.4	1.7	3	176	حي الحسين
8	33.6	133.6	2.9	3	102	حي الرفيعي
11	167.3	267.3	5.8	5	85	حي الشهيد داود
10	137.6	237.6	5.2	8	153	حي الكريمة
3	-32.1	67.8	1.4	2	134	حي الثقلين
	0	100	2.2	48	2156	

المصدر: استمارة الاستبيان .

خريطة (٧)
توزيع الاحياء السكنية حسب مستويات الجودة وفقاً لمؤشر نسبة المترملين لمدينة الكوت
لعام ٢٠١٧ م



المصدر: بيانات جدول (٦) .

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

١- إن وجود مناطق السكن العشوائي ضمن المخطط الاساس للمدينة أثر سلباً على جودة الحياة الحضرية ، لأنها تتصف بخصائص اجتماعية وبيئية وخدمية متردية لا ترتقي لمستوى جودة الحياة الحضرية للمدينة .

٢- تباينت الاحياء السكنية في المدينة وفقاً لطراز المسكن إذ سجل اعلى نسبة للطراز الشرقي في احياء السلام والعزة القديمة في حين سجل اعلى نسبة للطراز الغربي حيي المهندسين والكفاءات و ١٤ تموز .

٣- انخفاض نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني في احياء السلام والعزة القديمة والعزة القديمة .

٤- تناسبت خدمات البنى التحتية والخدمات الأخرى المرتبطة بالمساكن تناسباً عكسياً مع جودة الحياة الحضرية للسكان وجاءت بنسب متدنية من إذ المؤشرات الموضوعية او الذاتية للسكان .

٥- بلغت الاسر التي تمتلك سيارة خاصة (٤٧.٥%) والذي تناسب طردياً مع جودة الحياة الحضرية للسكان في المدينة .

٦- بلغ متوسط نصيب الفرد من مستوى الدخل (١٨٣.٩) .

٧- بلغ متوسط حجم الاسرة في مدينة الكوت (٥.٩) وتباين هذا المعدل بين الاحياء المدروسة .

ثانياً: المقترحات

١- الحد من ظاهرة السكن العشوائي في المدينة وتوفير سكن صحي لائق لتوفير الحياة الكريمة للاسر في هذه الاحياء العشوائية.

٢- الاهتمام بالجانب العمراني للمدينة والخدمات وتوفير خدمات البنية التحتية للأحياء التي تعاني من نقص في هذه الخدمات .

٣- تفعيل دور القطاع الخاص وتنشيط الفرص الاستثمارية لأنها يمثل أحد المفاتيح الرئيسة لرفع المستوى الاقتصادي في المدينة ، مما ينعكس ايجاباً على جودة الحياة الاقتصادية

٤- القضاء على البطالة من خلال توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل للارتقاء بمستوى جودة الحياة الاقتصادية.

٥- تفعيل دور الجهاز المركزي للإحصاء في إجراء تعداد عام للسكان ، إذ أن معرفة اعداد السكان الدقيقة هي أساس في عملية التخطيط لكافة الخدمات.

الهوامش:

- ^١ - قاسم محمد عبد ، الخصائص الديموغرافية للسكان الحضر في مراكز اقصية محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط . ٢٠١٧ ، ص ٢٢٦ .
- ^٢ - محمد فريد المتولي السعيد احمد ، نوعية الحياة في مدينة اسيوط ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٧٩ .
- ^٣ - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٨ .
- ^٤ - أحمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مصدر سابق ، ص ١٥٩ .
- ^٥ - قاسم محمد عبد ، الخصائص الديموغرافية للسكان الحضر في مراكز اقصية محافظة واسط مصدر سابق ص ٢٩٥ .
- ^٦ - محمد حامد ابراهيم الهنداوي ، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظة غزة ، مصدر سابق ، ص ١٨٤ .
- ^٧ - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٠٣ .
- ^٨ - فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، ط ٣ ، دار النهضة العربية للنشر بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٤٦٤ .

